Advocating for Palestine

Arabic Version

مناصرة فلسطين

الإصدار 1.0

مقدمة: الغرض من الدليل 2
1. قواعد التواصل الفعّال 2
2. مصطلحات مهمة 4
3. أشهر الادعاءات الحالية والحُجج الداحضة لها 5
"كانت البداية في السابع من أكتوبر" 5
"الحرب بين إسرائيل وحماس" 5
حجة "من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها" 7
من حق الفلسطينيين الدفاع عن أنفسهم 7
أعيدوا رهائننا "أعيدوهم إلى ديارهم الآن" 8
حجة "الدرع البشري" الشائنة 8
"المناطق الآمنة" 9
معاداة السامية 10
حجة "من هم السكان الأصليون؟" 11
"الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط" 11
بعض الأمثلة على قوانين الفصل العنصري في إسرائيل 11
4. بعض الحقائق غير المعروفة عن إسرائيل 13
5. واصل الدعم، ولا تتوقف أبدًا! 15

للاستفسارات أو الاقتراحات، يُرجى التواصل معنا على:

advocatingforpalestine@gmail.com

مقدمة: الغرض من الدليل

في ظل الروايات الكاذبة والمعلومات المضللة التي تنشرها إسرائيل باستمرار، يأتي هذا الكتيّب ليكون بمثابة دليل مخصّص لكشف زيف الحرب الدعائية الإسرائيلية وتبديد أكاذيبها. واستشعارًا منا بالمسؤولية التي تُلزمنا بتقديم **الحقائق** وتأييد **العدالة**، حرصنا على أن يكون الهدف الرئيسي من هذه الوثيقة هو تزويد القرّاء بالمعرفة والأدوات اللازمة لتحدي المفاهيم الخاطئة.

يستعرض هذا الكتيّب إستراتيجيات التواصل الفعّال، ويشجّع المدافعين عن القضية الفلسطينية على التزام **الهدوء** و**الواقعية** والمثابرة في سعيهم نحو تحقيق العدالة. ومن خلال تحليل المصطلحات الرئيسية ودحض الادعاءات المنتشرة بحُجج واضحة تكشف زيفها، نهدف إلى تقديم مرجع شامل عن الأحداث **التاريخية** و**أساليب** الحرب الدعائية و**المفاهيم الخاطئة** لأولئك الذين يكرّسون جهودهم لكشف حقيقة الروايات الكاذبة وتعزيز الفهم الصحيح.

وبتزويدك بهذه المعرفة، ندعوك **للمشاركة** في المحادثات، و**تحدي** ما يتم تلقينه من معتقدات زائفة، والمساهمة بنحو فعّال في تصدير صورة أكثر صدقًا للواقع المروّع الذي يواجهه الفلسطينيون **يوميًا**. ينص القانون الدولي على أن قوة الاحتلال **مُلزَمة** بالامتثال لالتزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، واحترام أفراد الشعب الخاضعين لسيطرتها الفعلية بسبب الاحتلال، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، حقوق الإنسان الممنوحة بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

1. قواعد التواصل الفعّال

أظهر التعاطف: احرص على أن يكون أسلوب حديثك ينمّ عن العطف والشفقة، ويعبر عن تقديرك لقيمة الحياة لجميع البشر. واستدعِ ذكريات التعايش المتناغم بين الفلسطينيين من مختلف الديانات المتنوعة قبل عصر الاستعمار الغربي لفلسطين.

الدعوة للسلام والعدالة: أكِّد على أننا ندعو إلى السلام والعدالة والالتزام بتأمين حقوق الإنسان الأساسية للشعب الفلسطيني، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- الحق في تقرير المصير: يواجه الفلسطينيون في جميع أنحاء فلسطين قيودًا تعيق قدرتهم على ممارسة حقهم في تقرير المصير وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- الحماية ضد سرقة الأراضي والمستوطنات غير القانونية: تتجرّأ قوات الاحتلال الإسرائيلي (IOF) على سرقة الأراضي الفلسطينية وإنشاء المستوطنات غير القانونية بلا استحياء، بل وتُمارس انتهاكًا فاضحًا لحقوق ملكية الفلسطينيين وتهدد ظروفهم المعيشية تهديدًا كبيرًا. ووفقًا لأحكام القانون الدولي، فإن المستوطنات الإسرائيلية تنتهك المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، وتخالف التصريحات الدولية.
- الحق في حرية التنقل: تُقيِّد إسرائيل حرية تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية من خلال تطبيق نظام يشمل نقاط تفتيش دائمة ومؤقتة وعشوائية، بالإضافة إلى الجدار العازل في الضفة الغربية. فضلًا عن ذلك، يمنع الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينيين من استخدام بعض الطرق تحديدًا. كما أن هناك العديد من نقاط التفتيش والحواجز العسكرية في جميع أنحاء الضفة الغربية، والتي يبلغ مجموعها 645 في عام 2023، وفقًا لإحصائيات الأمم المتحدة.

advocatingforpalestine@gmail.com

- **الوصول إلى الموارد:** قيَّد الاحتلال الإسرائيلي بشدة قدرة الفلسطينيين على الوصول إلى المياه والموارد الأخرى في أراضيهم، وذلك من خلال مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات. أضِف إلى ذلك أن أكثر من 620,000 مواطن فلسطيني من المقيمين في المجتمعات المهمشة في الضفة الغربية إما معزولون تمامًا عن خدمات المياه المنقولة بالأنابيب أو لا يحصلون على إمدادات مياه كافية؛ ما يؤدي إلى تفاقم التحديات التي يواجهونها، بحسب اليونسف (UNICEF).
- حق العودة: يُحرَم اللاجئون الفلسطينيون، الذين سلبتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي أراضيهم بالقوة منذ عام 1948، وأحفادهم من حقهم في العودة إلى ديارهم. ووفقًا للمادة 13 (2) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإن "لكل فرد حق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده".
- الظروف المعيشية: يدمِّر الاحتلال الإسرائيلي بلا رحمة الظروف المعيشية للفلسطينيين؛ إذ يفرض الحصار، ويسبب صعوبات اقتصادية، ويديم معدلات البطالة المرتفعة، ويفرض قيودًا صارمة على البناء وتطوير البنية التحتية.
- **الحصول على فرص التعليم والرعاية الصحية:** يقوِّض الاحتلال الإسرائيلي بقوة إمكانية حصول الفلسطينيين على فرص للتعليم والرعاية الصحية من خلال فرض قيود صارمة على حرية تنقل الأشخاص والبضائع. ويؤدي هذا التدخل المتعمد إلى تفاقم التحديات التي يواجهها الفلسطينيون في تأمين الخدمات الأساسية.

استعرض الحقائق الإحصائية: ادعم رسالتنا بتوفير معلومات واقعية مدعومة بالإحصائيات والأرقام من مصادر موثوقة.

التزم بالهدوء والثبات: يُعدّ التزام الهدوء أمرًا في غاية الأهمية؛ فعلينا تجنب رفع أصواتنا أو التحدث بأسلوب عدواني.

تحلَّ بالصبر: قد تكون استعرضت حُجتك على أحد الادعاءات آلاف المرات من قبل، ولكن تذكر دومًا أن كل من يستمع إليك يُعدّ مستمعًا جديدًا لا يزال يصدق ادعاءاتهم. فحاول أن تحافظ على درجة حماسك والتزامك عند الرد في كل مرة وكأنها أول مرة؛ وذلك لأن ثبات الأسلوب والطريقة من شأنه أن يُسهم في التواصل بشكل أكثر فعالية.

مستقبل أفضل للجميع: أكِّد على تصميمنا (بصفتنا الفلسطينيين) على استئصال سياسة الفصل العنصري والتطهير العرقي والقضاء على المستوطنات غير القانونية، وكذلك الدفاع عن حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني. وتجسّد هذه الرؤية تطلعنا الموحد لمستقبل يتسم بالعدالة والمساواة والكرامة للجميع.

advocatingforpalestine@gmail.com

2. مصطلحات مهمة

من الضروري مراعاة استخدام لغة دقيقة، وخاصةً بعد عقود من التلاعب بالحقائق في الروايات التي ترددها وسائل الإعلام. إذ تتعمد إسرائيل على نحو إستراتيجي استخدام كلمات تعيد تشكيل معتقدات الأشخاص. ولذا، فالحرص على انتقاء تعابير لغوية مناسبة **أمرٌ ضروري** لإجراء محادثات عملية ومستنيرة.

الأمر ليس مجرد "صراع"، بل احتلال واستعمار استيطاني.

- إنها قضية احتلال واستعمار استيطاني، وليست مجرد "صراع". تُعدّ قصة فلسطين حالة واضحة من الاحتلال والاستعمار الاستيطاني. وأي محاولة لتصوير الموقف على أنه مجرد صراع والادعاء بأنه " أمرٌ معقدٌ للغاية بحيث يتعذر على الشخص العادي فهمه أو الحكم عليه" ليست إلا محاولة خادعة ومضللة. بل إن الإسرائيليين أنفسهم يعترفون بذلك؛ وراجع هذا المنظور الثاقب للمؤرخ الإسرائيلي إيلان بابي كمثال على كيفية تلاعب إسرائيل بالحقائق عند سرد رواياتها:

"قصة فلسطين ببساطة ليست إلا قصة استعمار شعب وانتزاع ملكيته، بيد أن إسرائيل تمكنت بمساعدة حلفائها من اختلاق تفسير متعدد الطبقات ومعقَّد للغاية بحيث يتعذر على أي أحد دون الإسرائيليين فهمه. وأي تدخل من العالم الخارجي تصنفه إسرائيل على الفور بأنه ساذج، أو في أسوأ الأحوال، معادٍ للسامية".

هذه الإستراتيجية تجعل الشخص العادي يشعر بالجهل الشديد وعدم القدرة على استيعاب الموقف برمته. فعلى سبيل المثال، يعتقد الجميع أن جميع اللاجئين لهم الحق في العودة إلى ديارهم، ولكن عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين، فهؤلاء "ليسوا لاجئين عاديين، وإنما لهم ظروف خاصة تختلف عن أي من اللاجئين الآخرين".

إن إسرائيل في جوهرها مستعمرة غربية، وهي حقيقة تشكل الأساس لكل من التأييد البريطاني لإعلان دولة إسرائيل والدعم الثابت من الولايات المتحدة. وهذا يفسّر ما قاله بايدن في عدة مناسبات: "إذا لم تكن هناك إسرائيل، فسيتعين على الولايات المتحدة أن تخترع إسرائيل لحماية مصالحها في المنطقة".

- العدوان/الإبادة الجماعية: لا تُدرج جميع الأحداث تحت مسمّى الحرب، بل اعمد إلى تسمية كلٍ على حقيقته؛ **فاستخدم كلمات مثل العدوان أو الإبادة الجماعية أو التطهير العرقي أو سرقة الأراضي.**
وذلك لأن اعتبارها حربًا يقتضي وجود قوة معارضة ذات هيكلية واضحة، وليس جيشًا في مواجهة مقاومة مسلحة. ناهيك عن حقيقة أن هذا الجيش من أقوى الجيوش التي تضطهد المدنيين الأبرياء.
- معسكر اعتقال: غزة ليست دولة. بل هي عبارة عن قطاع من الأرض يستوفي جميع معايير "معسكر الاعتقال"، حيث يأوي أكثر من 2.3 مليون فلسطيني، نصفهم من الأطفال دون سن الثامنة عشرة. كما أن غزة ليست "حرة"، بل تخضع لحصار كامل وسيطرة إسرائيلية، وهو ما فعله النازيون بمعسكرات الاعتقال الخاصة بهم أيضًا.

advocatingforpalestine@gmail.com

- المستوطنات غير القانونية: المستوطنون في الضفة الغربية وفي محيط قطاع غزة ليسوا "مدنيين". فأغلبهم مجموعات مسلحة تندرج تحت إدارة قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتعيش في مستوطنات استعمارية غير قانونية تنتهك القانون الدولي.

وفقًا لاتفاقيات جنيف الرابعة، المادة 49 (6) (1949)، "من غير القانوني استعمار الأراضي المحتلة أو نقل السكان غير الأصليين إلى تلك الأراضي".

- الفصل العنصري والتطهير العرقي: إسرائيل ليست دولة ديمقراطية؛ فجميع أعمالها وأنشطتها تجعلها دولة فصل عنصري، حيث تمارس التمييز على أساس العِرق في المقام الأول ثم على أساس الدين في المقام الثاني. ويمتد هذا التمييز إلى المسيحيين وحتى إلى اليهود المعادين علنًا لسياسة الفصل العنصري والصهيونية.

3. أشهر الادعاءات الحالية والحُجج الداحضة لها

"كانت البداية في السابع من أكتوبر"

لم يكن هجوم السابع من أكتوبر حادثًا منعزلًا؛ وأي محاولة لتصويره على هذا النحو، إلى جانب الرفض **المستمر** لتقديم أي سياق، ليست إلا محاولة مضللة وخادعة:

- تخضع غزة للحصار منذ عام *2007*، حيث تسيطر إسرائيل بالكامل على كل صغيرة وكبيرة تدخل أو تخرج. وبدون أي داعٍ، نفذت إسرائيل عمليات تفجيرية مرة كل عامين تقريبًا.
- يحتل الجيش الإسرائيلي والمستعمرات الاستيطانية غير القانونية الضفة الغربية.
- تنتهك إسرائيل أكثر من 45 قرارًا للأمم المتحدة. وقد أُدينت من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أكثر من بقية دول العالم مجتمعةً. ولكن لأنها تنعم بالحماية الأميركية وتستخدم دائمًا **"حق النقض"** (الفيتو)، لم تخضع أبدًا للمحاسبة. وللتذكير، استخدمت الولايات المتحدة **حق النقض** ضد قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن إسرائيل 46 مرة.
- **تحتل** إسرائيل الأراضي الفلسطينية وتسيطر عليها بشكل **غير قانوني** منذ عقود.

"الحرب بين إسرائيل وحماس"

إنها ليست حربًا يتمتع كلا طرفيها بقوة متساوية، بل هي إبادة جماعية.

- حماس **ليست دولة**، بل هي اختصار لمفهوم "حركة المقاومة الإسلامية".

وبرزت كقوة سياسية رائدة في غزة عام 1987 خلال الانتفاضة الأولى – الانتفاضة الجماهيرية السلمية ضد مصادرة الأراضي والمستوطنات الإسرائيلية. ولها تواجد في الضفة الغربية المحتلة أيضًا، إلى جانب حركات المقاومة الفلسطينية الأخرى.

advocatingforpalestine@gmail.com

- من يتعرض للهجوم المستمر في غزة؟ 2.3 مليون **مواطن** مدني من الأبرياء العزّل الذين يتعرضون للهجوم والقتل والتطهير العرقي على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية.

عند التعامل مع حادث إطلاق نار في إحدى المدارس، لن تطلب من قوات الشرطة قصف المدرسة بأكملها للقضاء على مطلق النار. وإنما سيتعين عليك اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية طلاب المدرسة بأكملها ومعلميها وموظفيها. إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تتجاهل هذه الالتزامات وتنفذ عمليات إطلاق نار وقصف جماعي ضد المدنيين والصحفيين والأطباء، بينما تستهدف باستمرار المدارس والمستشفيات ومخازن المواد الغذائية والأماكن الدينية/المقدسة (أي المساجد والكنائس).

- غزة ليست دولة: بل هي عبارة عن قطاع من الأرض يستوفي جميع معايير **"معسكر الاعتقال"**، حيث يأوي أكثر من 2.3 مليون فلسطيني، نصفهم من الأطفال.
- سكان غزة ليس لديهم جيش: لا يوجد جيش أو قوة جوية أو بحرية أو أي من أنظمة الدفاع الإسرائيلية مثل القبة الحديدية. كما أن سكان غزة لا **يملكون** أسلحة نووية، على عكس إسرائيل التي تمتلك كل هذه القدرات.
- إنها إبادة جماعية: لقد أكَّد كبار العلماء وخبراء الأمم المتحدة أن الأحداث الجارية تمثّل إبادة جماعية. وقد دعا العديد من السياسيين الإسرائيليين علنًا إلى "نكبة" ثانية وأعربوا عن نيتهم للإبادة الجماعية: لمحو الجينات الفلسطينية بالكامل، وتسوية غزة بالأرض، مع بعض الاقتراحات لقصفها بالقنابل النووية وتحويلها إلى ساحة انتظار للسيارات. وهنا مزيد من التفاصيل. بل إنهم استشهدوا بآيات مقدسة من الكتاب المقدس "العهد القديم" تعلن "الحرب المقدسة" والتحريض على قتل كل رجل أو امرأة أو طفل أو حيوان في غزة.

«فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ، وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ. وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقَرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا».

- نتنياهو، أكتوبر 2023، مقتبسًا من (1 صموئيل 15: 3)

تتجلى نيتهم أيضًا في استخدام الأسلحة القوية، بما في ذلك الأسلحة المحرّمة دوليًا، ذات التأثير العشوائي، مما يؤدي إلى عدد هائل من القتلى. وكل ذلك إلى جانب التدمير المتعمد للبنية التحتية اللازمة للحياة.

- التجريد من الإنسانية: استخدم المسؤولون الإسرائيليون علنًا مصطلحات مثل "الحيوانات البشرية، والهمجيون الذين لا يستحقون الماء أو الطعام أو الكهرباء، وأطفال الظلام".

وفيما يلي اقتباس مباشر من حديث نتنياهو:

"هذه حرب بين أبناء النور وأبناء الظلام".

وهذا **مطابق** لأساليب الدعاية النازية، حيث تم تصنيف مجموعات عرقية معينة باستمرار على أنها Untermenschen (**دون البشر**) لتبرير **الإبادة الجماعية** التي ارتكبتها.

advocatingforpalestine@gmail.com

- جرائم الحرب: استهدفت إسرائيل بشكل مباشر المستشفيات والمدارس والمباني السكنية والكنائس والمساجد ومباني الأمم المتحدة، وكل **البنية التحتية** في غزة تقريبًا. كما استهدفت الصحفيين والعاملين في قطاع الخدمات الصحية وسيارات الإسعاف.

  وقد أسفر ذلك كله عن أزمة إنسانية واسعة النطاق. إذ لقِيَ أكثر من *20,031* فلسطينيًا حتفهم في أول *49* يومًا من العدوان الإسرائيلي، من بينهم أكثر من *8,176* طفلًا و*4112* امرأة. وتجاوز عدد المصابين *36,350* مصابًا تشكل نسبة الأطفال والنساء منهم أكثر من *75%*. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال آلاف الأشخاص محاصرين تحت أنقاض المباني المنهارة. وبما أن *99.5%* منهم من المدنيين، فإن معدل **دقة الجيش الإسرائيلي يبلغ *0.05%* فقط.** ووفقًا للقانون الدولي، تعتبر تصرفات إسرائيل جرائم حرب.

  يُرجى التحقق من أحدث الأرقام، لأنها تتغير كل دقيقة.

- معاداة السامية: يبدو أن الغرب ينسى عمدًا أن الفلسطينيين ساميون أيضًا. ولا ينبغي أبدًا ظلم أولئك الذين يعربون عن معارضتهم للمأساة المستمرة ويدعون إلى وقف إطلاق النار بوصفهم أنهم "معادون للسامية". وإنما هم في الحقيقة أفراد يؤكدون على إنسانيتهم، ولا يرغبون في الوقوف مكتوفي الأيدي بينما يقع الأطفال الأبرياء ضحية لمذبحة. فمن المشروع تمامًا انتقاد أي دولة ومقاومة سياسات الإبادة الجماعية التي تتبعها.

حجة "من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها"

لا، ليس من حقها ذلك في أحداث السابع من أكتوبر

- وفقًا للقانون الدولي، ليس لديك الحق في الدفاع عن نفسك إذا كنت قوة احتلال وتعرضت لهجوم من أرض تحتلها.

ولكن

من حق الفلسطينيين الدفاع عن أنفسهم

- يؤكد قرارا الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3314 (1974) و37/43 (1982) على "الحق غير القابل للتصرف" للشعب الفلسطيني "وجميع الشعوب الخاضعة للسيطرة الأجنبية والاستعمارية" في تقرير المصير. كما يؤكدا من جديد شرعية "النضال من أجل التحرر من السيطرة الاستعمارية والأجنبية والاحتلال الأجنبي بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك النضال المسلح".
- باختصار: للفلسطينيين الحق في الدفاع عن أنفسهم ومقاومة الاحتلال، بما في ذلك المقاومة المسلحة؛ وهذا ما يمنحه لهم القانون الدولي.

advocatingforpalestine@gmail.com

أعيدوا رهائننا "أعيدوهم إلى ديارهم الآن"

- رفضت إسرائيل كل صفقة رهائن اقتُرحَت خلال الأيام السبعة والأربعين الأولى من العدوان على غزة حتى قبِلت الصفقة في النهاية تحت ضغط هائل من المجتمع الدولي والشعب الإسرائيلي.
- وحتى 20 نوفمبر 2023، كان هناك أكثر من 8600 رهينة فلسطينية تحتجزهم قوات الاحتلال الإسرائيلي، من بينهم مئات النساء والأطفال. ومنذ عام 2015، وصل عدد **الأطفال** السجناء إلى أكثر من 10000 **طفل**.
- يقبع أكثر من 200 صبي وفتاة فلسطينية دون سن 18 عامًا في سجون الاحتلال حتى يوم 20 نوفمبر 2023، ويخضع عدد كبير منهم للاعتقال الإداري المستمر منذ سنوات. والتقارير الواردة حول طرق تعذيب الرهائن الفلسطينيين مروّعة.
- **قُتل** أكثر من 60 رهينة إسرائيلية **في الغارات الجوية الإسرائيلية** على غزة حتى 20 نوفمبر 2023. **وتستمر** إسرائيل في قصف غزة دون توقف، وهي تعلم أن رهائنها محتجزون هناك. فتصرفات الحكومة الإسرائيلية تشير بوضوح إلى أنها لا تكترث لأمر الرهائن.
- نحن جميعًا نؤيد تحرير الرهائن، كل الرهائن. الرهائن الإسرائيليون البالغ عددهم 240 إسرائيليًا، إلى جانب الرهائن الفلسطينيين المحتجزين في الضفة الغربية، وكذلك تحرير 2.3 مليون من سكان غزة المحتجزين كرهائن منذ 17 عامًا.

حجة "الدرع البشري" الشائنة

الادعاء: تستخدم حماس المستشفيات/المنازل والأشخاص كدروع بشرية.

- لا يوجد دليل على هذا الادعاء، ولكن حتى لو وُجد، فلا يزال مبررًا غير شرعي. فوفقًا للقانون الدولي، لا يزال قصف المناطق المدنية والكنائس ومرافق الرعاية الصحية جريمة حرب. ناهيك عن تريليونات الدولارات من المساعدات والأموال الأجنبية المستثمرة في التكنولوجيا عالية الذكاء التي تمتلكها إسرائيل. ففي *19* أكتوبر *2023*، كشفت الولايات المتحدة وحدها علنًا أنها زودت إسرائيل بأكثر من 317 مليار دولار للتمويل العسكري منذ تأسيسها في عام 1948. ألا تستطيع تحمل تكلفة وحدة قتال مخصّصة بدلًا من القصف الشامل لـ 2.3 مليون مدني، ومعاقبتهم جماعيًا؟
- لو كانت حماس مختبئة في مستشفى سوراسكي في تل أبيب، هل كانت الحكومة الإسرائيلية ستقصفه؟ هل ستتبع إسرائيل النهج نفسه الذي تتبعه في غزة؟
- الرفض المتكرر لطلبات التفتيش الدولية: منذ انتشار هذه الادعاءات في وسائل الإعلام، دعت حكومة غزة اللجان المعترف بها دوليًا عدة مرات للحضور وتفقد المستشفيات في غزة، وهو الطلب الذي ترفضه إسرائيل في كل مرة.

الحقيقة: تستخدم إسرائيل الدروع البشرية طوال الوقت.

- إذا قَبِلت تعريف إسرائيل للدرع البشري، فعليك أن تعترف بأن إسرائيل تستخدم الدروع البشرية. إذ يتمركز الجنود الإسرائيليون المسلحون والقواعد العسكرية في مناطق **مكتظة بالسكان**. والدليل أن الجيش الإسرائيلي يبث نشراته من برج سكني. ويقع المقر الرئيسي "لقوات الاحتلال الإسرائيلي" في وسط قطاع سكني في تل أبيب ومركز تسوق رئيسي. **هل هناك من يحاسب إسرائيل على استخدامها دروعًا بشرية؟**

advocatingforpalestine@gmail.com

- تهدف قوانين الحرب الدولية إلى وضع معيار عادل ينطبق على جميع الأطراف. ومع ذلك، تعتقد إسرائيل والولايات المتحدة أن هذه القواعد لا تنطبق إلا على أعدائهما فقط، وأنه يمكن تعديلها وفقًا لمصالحهما. الأمر الذي يثير مخاوف بشأن العدالة والاتساق في تطبيق القوانين الإنسانية. وقد تعرضت كلا البلدين لانتقادات بسبب تفسيرهما لهذه القواعد بطريقة تخدم مصالحهما الذاتية، مما يقوض العدالة والمساواة.
- في الواقع، تستغل إسرائيل دفاع "الدرع البشري" لتبرير قتل الضحايا المدنيين نتيجة قصفها. وعلى العكس من ذلك، عندما تدافع حماس عن غزة ضد الهجمات الإسرائيلية، مستهدفةً الجيش والمواقع العسكرية، فسريعًا ما يُوصف دفاع حماس على أنه جريمة حرب. وهذا يسلط الضوء على تباين كبير في تطبيق معايير القانون الدولي الإنساني وتصوّرها، وهو ما يتضح جليًا بصفة خاصة في الخطاب الإعلامي.

اطلع على القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني في الصراعات المسلحة هنا

"المناطق الآمنة"

"إسرائيل طلبت من الجميع الانتقال جنوبًا حفاظًا على سلامتهم"

- لا توجد مناطق آمنة: لا يتطلب الأمر الكثير من البحث لمعرفة أنه لا توجد منطقة آمنة في غزة. ورغم طلب الإسرائيليين من سكان غزة الانتقال جنوبًا، إلا أنهم قصفوهم في الطريق، وقصفوهم في الجنوب أيضًا. ويمكنك العثور على أدلة كافية على الإنترنت تثبت ذلك، مثل إجراء بحث سريع عن قصف "خان يونس"، وهي منطقة ذات كثافة سكانية عالية في الجنوب، وكذلك العديد من المناطق الجنوبية الأخرى، وسيتبين لك مدى انعدام "الأمان" في الجنوب.
وفقًا لقانون الاحتلال والقانون الدولي الإنساني، أحد أهم المبادئ الرئيسية التي تحكم الاحتلال هو: "يحظر النقل الجبري الجماعي أو الفردي للسكان من الأراضي المحتلة وداخلها".
- أين الأمان؟: يضم قطاع غزة 2.3 مليون شخص يدفعهم الاحتلال الإسرائيلي للتكدس في مساحة أقل من 40% من القطاع الذي تبلغ مساحته 365 كيلومتر مربع، والذي يعد أحد أكثر الأماكن المكتظة بالسكان على وجه الأرض، حيث يعيشون بلا ماء أو طعام أو إمدادات طبية أو وقود أو كهرباء.
للمزيد من المعلومات، ألقِ نظرة على هذا التقرير حول الوضع الراهن والظروف في غزة

advocatingforpalestine@gmail.com

معاداة السامية

الفلسطينيون ساميون: ما المقصود "بمعاداة السامية؟":

- معاداة السامية تعني التحيز ضد "السامية" أو كراهيتها، والساميون هم الشعوب التي تتحدث اللغات السامية مثل العبرية **والعربية** والعديد من اللغات **القديمة** الأخرى في **منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط**. ويبدو أن الغرب وإسرائيل يتجاهلان عمدًا حقيقة أن الفلسطينيين هم أيضًا ساميون، وأن التحريض على العنف والكراهية ضدهم يعد معاداة للسامية أيضًا.
- تتصف الصهيونية بأنها معادية للسامية بطبيعتها؛ والمؤكد ليس فقط أن معاداة الصهيونية ليست مرادفة لمعاداة السامية، بل إن الصهيونية نفسها، في جوهرها، معادية للسامية.

قد يبدو هذا جنونيًا، لكنه صحيح. ويمكنك البحث والتأكد **من ذلك**. الصهيونية هي فلسفة سياسية أنشأها المسيحيون المعادون للسامية لأول مرة في القرن السابع عشر، وهم الذين اعتقدوا أنه يجب ترحيل اليهود من جميع أنحاء العالم وجمعهم في مكان **واحد**.

وبعد قرون، تبنَّى تيودور هرتزل، **الذي كان** مُلحدًا، الصهيونية لأنه رأى أنها تخدم مصالحه. كانت الخطة هي إيجاد "دولة مناسبة" للاستعمار، واقتُرِحَت عدة دول: أوغندا والأرجنتين وقبرص ومدغشقر. ولكن مع رفض اليهود وبدعم من السياسيين الغربيين، أمَّنت الصهيونية مصالحها في موارد الشرق الأوسط، وبالتالي في فلسطين.

- استغلال معاداة السامية: أعرب مئات الآلاف من اليهود في جميع أنحاء العالم عن معارضتهم للتلاعب الصهيوني بمعاداة السامية كدرع لإسكات منتقدي الأعمال الإرهابية الإسرائيلية. وأدانت الجاليات اليهودية على مستوى العالم هذا الأسلوب بشدة، معتبرة أنه **أمرٌ** مهينٌ لضحايا المحرقة اليهودية (الهولوكوست). كما احتجت بشدة ضد أعمال الإرهاب الإسرائيلية باسم اليهودية، وشددت على شعارات مثل "ليس باسمنا" و"لن يحدث هذا مرة أخرى لأحد".
- النقد المشروع: إن الأشخاص الذين يتحدثون ضد الإبادة الجماعية ويطالبون بوقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم لا ينبغي أن يُوصفوا ظلمًا بأنهم "معادون للسامية". بل هم أفراد يعبرون عن إنسانيتهم، ويرفضون الصمت أمام مجزرة تستهدف الأطفال الأبرياء. فالانتقاد المشروع لأي دولة ومعارضة سياسات الإبادة الجماعية هما تعبيران صحيحان عن المخاوف.
- "فلسطين حرة" أو "من النهر إلى البحر" هي صرخات حاشدة أطلقها الفلسطينيون ومؤيدوهم والمدافعون عن الإنسانية الذين يحتجون ويدافعون عن قضية تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، ويسعون إلى إنهاء الاستعمار في المنطقة. ولا بد من توضيح أن الشعار لا يدعو إلى العنف ضد اليهود أو يدعم أي شكل من أشكال الإبادة الجماعية لليهود، كما تروّج له بعض المصادر الإعلامية زيفًا. ومن الأهمية بمكان أن ندرك الفرق ونميّز بين اليهودية كدين، والصهيونية كحركة سياسية، وإسرائيل كدولة احتلال تمارس الفصل العنصري. فاليهود ليسوا الممثلين الوحيدين لإسرائيل، والدعوة إلى تحرير فلسطين **متجذرة في الرغبة في تحقيق العدالة**، وتأمين حقوق الإنسان، وإنهاء الاحتلال.

advocatingforpalestine@gmail.com

حجة "من هم السكان الأصليون؟"

معظم الإسرائيليين ليسوا من السكان الأصليين للأرض:

- اليهودية ليست عرقية: اليهودية ديانة. من الناحية العلمية، لا يوجد شيء اسمه "العِرق اليهودي". إذ يمكن لليهود أن ينتموا إلى أي عِرق. ولإخفاء هذه الحقيقة، جعلوا من غير القانوني إجراء اختبار الحمض النووي **(DNA)** في إسرائيل دون أمر من المحكمة.
- 3% يهود فلسطينيون: كانت نسبة اليهود الفلسطينيين الأصليين في فلسطين 3% في عام 1878 قبل أن يبدأ الانتداب البريطاني الهجرة الجماعية للمستوطنين من أوروبا ولاحقًا من مناطق أخرى حول العالم.

الفلسطينيون هم السكان الأصليون:

- أثبتت الأدلة العلمية أن الفلسطينيين هم السكان الأصليون لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، ويحملون بكل وضوح الحمض النووي للكنعانيين. وعلى الرغم من ادعاءات الكتاب المقدس بأن حربًا قديمة قضت على هذه الجماعة، إلا أن الأدلة العلمية فضحت زيف هذه الادعاءات. بالمقارنة مع الشعوب المعاصرة، يُظهر الحمض النووي المستخرَج من المواقع القديمة أن الكنعانيين تمكنوا من ترك سلسلة طويلة من الأحفاد.

  راجع هذه المقالة عن سر الكنعانيين

"الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"

هل تقصد دولة الفصل العنصري؟

تروّج إسرائيل لنفسها في الغرب باعتبارها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. ومع ذلك، وبعد استقصاء الحقائق، سرعان ما يتبخّر هذا الادعاء. إذ يمارس القانون الإسرائيلي تمييزًا فعليًا ضد المواطنين الفلسطينيين، وينتهك حقوقهم في المساواة والحياة الأسرية والكرامة والحرية.

تعريف الفصل العنصري: تعرِّف الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها "جريمة الفصل العنصري" بأنها "الأفعال اللاإنسانية المرتكبة لإقامة وإدامة سيطرة إحدى الجماعات العرقية على أي جماعة عرقية أخرى واضطهادها بشكل ممنهج" (المادة 2 من اتفاقية الفصل العنصري).

بعض الأمثلة على قوانين الفصل العنصري في إسرائيل

قانون أملاك الغائبين عام 1950:

يسمح هذا القانون لإسرائيل بالاستيلاء قسرًا على الممتلكات التي تركها اللاجئون الفلسطينيون ممن طُرِدوا خلال التطهير العرقي في "النكبة" عام 1948. كما تمنع إسرائيل حق اللاجئين في **العودة** إلى أراضيهم. هناك ما يقرب من **7 ملايين لاجئ فلسطيني** في جميع أنحاء العالم اليوم، ولا يزالون محرومين من حقوقهم في زيارة أراضيهم المصادَرة أصلًا أو الوصول إليها أو ملكيتها أو الحق في المواطنة الفلسطينية.

advocatingforpalestine@gmail.com

مصادرة الأراضي الفلسطينية:

قانون حيازة الأراضي للأغراض العامة - التعديل رقم 10 (2010). يُسمح لوزير المالية الإسرائيلي بمصادرة الأراضي "لأغراض عامة". وتستخدم الدولة هذا القانون **على** نطاق واسع، إلى جانب قوانين أخرى، لمصادرة الأراضي المملوكة للفلسطينيين في إسرائيل.

حق المواطنة بالدم:

تمنح إسرائيل اليهود من جميع الأعراق حول العالم حق الدم للهجرة إليها والحصول على الجنسية. تذكر أن اليهودية كشعب/طائفة ليست عِرقية ولكنها ديانة متعددة الجنسيات.
لذلك، من الممكن أن تكون من سكان نيويورك من أصل هولندي، على سبيل المثال، وليس لديك أي روابط وراثية أو عِرقية بالشرق الأوسط، ولكن القانون لا يزال ينطبق عليك.
وعلى النقيض، لا تمنح إسرائيل الحقوق نفسها للفلسطينيين، بما في ذلك اللاجئين الذين تعرّضوا للتطهير العرقي من ديارهم في السابق.

أمثلة أخرى، باختصار:

- الحرمان من حرية التنقل: يؤثر بشكل رئيسي على الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية: الضفة الغربية وغزة.
- العنف والممارسات غير المشروعة: قتل آلاف الفلسطينيين ممن يشكل أغلبيتهم أطفال دون سن الثامنة عشر وتعذيبهم وسجنهم؛ ما أدى إلى معاناتهم من الحرمان الشديد جسديًا ونفسيًا.
- الاضطهاد بسبب المعتقدات السياسية: استهداف أي شخص يعارض سياسة الفصل العنصري.
- الحرمان القائم على الهوية: انتهاك ممنهج لحقوق الإنسان على أساس الهوية الفلسطينية.
- الأنظمة القانونية القائمة على العِرق: أنظمة منفصلة في إسرائيل قائمة على أساس العِرق.
- الاعتقال الإداري: السجن لأجلٍ غير مسمى للفلسطينيين، بما في ذلك العديد من الأطفال، دون إجراءات عادلة أو حتى محاكمة في معظم الحالات.
- العنف ضد المزارعين: اعتداءات وجرائم قتل في الضفة الغربية، حيث يسرق المستوطنون المسلحون المحاصيل التي تم جمعها بالقوة.
- قيود الصيد: السماح بالصيد في غزة حتى مسافة ستة أميال بحرية (11 كم).
- السيطرة على مياه الأمطار: منع الفلسطينيين من جمع مياه الأمطار!

لمزيد من المعلومات حول الفصل العنصري، راجع التقارير الصادرة عن منظمة العفو الدولية وبتسيلم وهيومن رايتس ووتش.

advocatingforpalestine@gmail.com

4. بعض الحقائق غير المعروفة عن إسرائيل

فضيحة سرقة الجلد والأعضاء

- بنك الجلد: لدى إسرائيل أكبر بنك للجلد في العالم، وهو ما يتجاوز البنك الأمريكي الذي أُنشئ قبل 40 عامًا على الرغم من أن **عدد سكان إسرائيل** أقل بكثير وأن غالبيتهم العظمى لا يتبرعون بجلودهم بسبب معتقداتهم الدينية. حصلت إسرائيل على هذا الرقم القياسي العالمي نتيجة سرقة الجلود والأعضاء من الفلسطينيين دون موافقتهم.
- إنها حقيقة قاطعة: قدَّمَت العديد من التحقيقات **أدلة** قاطعة، ومنها التحقيق الذي أجراه الصحفي دونالد بوستروم في عام 2001. وفي فيلم وثائقي صدر عام 2009، أكَّد المدير السابق لمعهد الطب الشرعي الإسرائيلي، يهودا هيس، سرقة أعضاء من أجساد الفلسطينيين. وقال: "لقد أخذنا القرنيات والجلد وصمامات القلب والعظام... كل شيء تقريبًا تم بشكل غير رسمي دون الحصول على إذن **من الأُسر**".
- لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، اطلع على الكلمات الرئيسية التالية من خلال النقر عليها:
  - إسرائيل تعترف بسرقة الأعضاء
  - مخاوف أخلاقية بشأن الموافقة على التبرع بالأعضاء
  - سرقة الأعضاء بدون موافقة

العنف ضد الجثث:

- التعريف: "العنف الذي يُرتكب ويحدث من خلال معاملة الجثث بطريقة خاصة يُنظر إليها على أنها مهينة أو مدنسة أو غير إنسانية".
- وترتكب إسرائيل أيضًا جرائم اختطاف وسجن وتدنيس لجثث الموتى الفلسطينيين، والعديد منهم من الأطفال –سواءً قُتلوا مباشرة على يد إسرائيليين أو ماتوا بسبب التعذيب. وتحتفظ بجثثهم في السجون، أو في الثلاجات، حتى انتهاء مدة الحكم الصادر عليهم، أو إلى أجل غير مسمى، ليكون ذلك بمثابة صورة من صور التعذيب النفسي للأُسر. ولا تكتفي بذلك فقط، بل تقوم في كثير من الأحيان باستئصال أعضائهم دون موافقة أُسرِهم.

ولكن لماذا تفعل إسرائيل ذلك؟

- في نظر المستعمِر – إسرائيل – لا يُنظر إلى الجثة كفرد، بل كتمثيل للمجموعة المستعمرَة بأكملها: جميع الفلسطينيين. وتتعرض هذه الجثث للعقاب، غالبًا بسبب وجودها فقط. فممارسة إسرائيل للعنف ضد الجثث هو بمثابة تأكيد على أن الاستعمار الصهيوني يستمر إلى ما بعد الموت.
- مقابر الأرقام: يشير مفهوم "الفقدان الغامض" إلى معاناة الأُسر من عدم اليقين وعدم وجود نهاية واضحة بشأن مصير فقيد لها، ويتجلى هذا المفهوم بوضوح في وجود "مقبرة الأرقام".
  توجد هنا مقابر جماعية لشهداء فلسطينيين، تُعرِّفها فقط لوحة معدنية مرقمة فوق كل قبر.

advocatingforpalestine@gmail.com

فضيحة تحديد النسل

- تحديد النسل القسري على اليهود الإثيوبيين: بعد أن لاحظ الأخصائيون الاجتماعيون انخفاضًا كبيرًا في معدلات المواليد بين الجالية اليهودية الإثيوبية في إسرائيل، كشف تحقيق أن آلاف النساء الإثيوبيات قد أخذن حقنة منع الحمل "ديبو بروفيرا" دون موافقتهن.

عند التساؤل عن سبب حقن النساء الإثيوبيات بالذات بحقنة ديبو بروفيرا، زعمت الهيئات الصحية الإسرائيلية أن الأمر مجرد **"تفضيل ثقافي"**، على الرغم من أن الثقافة الإثيوبية تؤمن بأن "إنجاب الكثير من الأطفال يعني الثراء".

صرحت د/ مشيرة عابوديا، طبيبة أمراض النساء في مركز هداسا الطبي بالقدس، أن معظم النساء الإثيوبيات اللاتي قابَلَتهن قد تلَقّين حقن ديبو بروفيرا، وأضافت: "ورغم ذلك، **لن يعترف أحد** في إسرائيل بذلك أو يتحمل المسؤولية".

لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، اطلع على الكلمات الرئيسية التالية من خلال النقر عليها:

- وسائل منع الحمل دون موافقة
- لقطات تحديد النسل

يتجلى التمييز ضد مجتمعات الفلاشا الإفريقية في أشكال عديدة، مثل أعمال الشغب التي وقعت في إسرائيل عام 1996 عندما تم اكتشاف أن وزارة الصحة الإسرائيلية أتلفت جميع أكياس الدم التي تبرع بها الإثيوبيون. ثم ردت الحكومة بأن السبب من وراء ذلك هو الخوف من "التلوث بفيروس نقص المناعة البشرية".

اطلع على هذه المقالة بشأن العنصرية ضد اليهود الإثيوبيين

هجرة المتحرشين بالأطفال: يفلت عدد كبير من المدانين بالتحرش بالأطفال من الملاحقة القضائية بالهجرة إلى إسرائيل، مستغلين قانون حق العودة، والذي بموجبه يمكن لأي يهودي الانتقال إلى إسرائيل والحصول على الجنسية تلقائيًا. فبدلًا من أن يخضع **هؤلاء المدانون المتحرشون بالأطفال** للعواقب القانونية، يُمنحون فرصة الانتقال إلى إسرائيل.

advocatingforpalestine@gmail.com

5. واصل الدعم، ولا تتوقف أبدًا!

في مواجهة القيود القمعية لوسائل الإعلام، يجري الآن تحوّل هائل في الروايات التي تُسرد للعامة، ما يمثل تحوّلًا فارقًا في المشهد. فصوتك لا يبدد هذا الزيف فحسب، بل يتردد صداه إلى جانب عدد لا يُحصى من الأصوات الأخرى في جميع أنحاء العالم. فبجهودنا معًا، نتمكن من الانتصار في المعركة الإعلامية ونزيح الستار عن الحقيقة ونسلط الضوء على الحقائق القاسية للقمع المفروض على الفلسطينيين.

يُسهم كل منشور وكل مشاركة لك في مضاعفة قوة هذه الصحوة الكبيرة في الوعي والتعاطف. ولذا، علينا المثابرة لإيصال أصوات المضطهدين، لأنه في إطار تفانينا الجماعي نجد القوة اللازمة لبناء مستقبل يقوم على العدالة والمساواة. فمساهمتك فارِقة؛ ومعًا، نمهد الطريق لعالم شعاره الحقيقة والتفاهم والرحمة.

نهاية الكتيّب

advocatingforpalestine@gmail.com